

آثار الغام وتحصينات خط موريس على الجزائريين خلال الثورة التحريرية وما بعدها

محمد بن ترار

جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، bentrar 1974@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 14 / 07 / 2020 ؛ تاريخ القبول: 03 / 05 / 2022

The effects of the mines and fortifications of the Morris Line on the Algerians during the liberation revolution and beyond

Abstract: The article deals with one of the most important military plans used by the French authorities to besiege the Algerian revolution on the western borders in general and the fifth term in particular, and that is represented by the Morris Line, and the effects resulting from it during and after the revolution.

The intervention addresses the military effects on the National Liberation Army and the residents of the border region in the period between 1957 and 1962 by exposing the battles that took place inside the line and the victims left by mines and electric wires that make up this line, which the Mujahideen discovered strange ways to cross, on the other hand, it is touched To the mass immigration that this line imposed on the border population towards Morocco by referring to statistics from the archive, to be transferred to the dangers faced by the residents of the western border region after independence and the legacy of the mine victims who lost their lives or amputated their organs, in Tlemcen, Ostrich, and Bashar Lakhtin Our intervention on the efforts that the PNA forces

محمد بن ترار

Bentrar1974@yahoo.fr

Al Naciriya

Vol. 13 .. N° . 01 June . 2022.

658

replaced in removing the mines of the Morris Line and the stages it went through as part of a plan to implement the

Ottawa agreement, which ended with the removal of the obsession of mines in 2016.

Keywords: Morris Line; Mines; Victimes; Dis placement;
Ottawa Convention

الناصرية

الناصرية

الملخص:

تعالج المقالة احد أهم المخططات العسكرية التي استعملتها السلطات الفرنسية في محاصرة الثورة الجزائرية على الحدود الغربية عموما والولاية الخامسة على وجه الخصوص، والمتمثلة في خط موريس ومكوناته من كهرباء وألغام خطيرة، والتأثيرات الناجمة عنها خلال الثورة وبعدها.

هذا وتتطرق المقالة إلى الآثار العسكرية على جيش التحرير الوطني وسكان المنطقة الحدودية في الفترة الممتدة ما بين سنتي 1957 و1962 من خلال التعرّيج عن المعارك التي وقعت داخل الخط وما خلفته من ضحايا لألغام وكهرباء الأسلاك المكونة لهذا الخط التي اكتشف المجاهدون طرقا عجيبة لعبوره، من جانب آخر يتم التطرق إلى الهجرة الجماعية التي فرضها هذا الخط على سكان الحدود نحو المغرب من خلال التطرق إلى إحصائيات من الأرشيف، ليتم التنقل إلى الأخطار التي واجهت سكان الجهة الحدودية الغربية بعد الاستقلال وما خلفته من ضحايا الألغام الذين زهقت أرواحهم أو بترت أعضائهم، بكل من تلمسان والنعامه وبشار لنختم مقالتنا بالجهود التي بذلتها قوات الجيش الوطني الشعبي في إزالة ألغام خط موريس والمراحل التي مرت بها ضمن مخطط تنفيذ اتفاقية اوتاوا التي انتهت بإزالة هاجس الألغام سنة 2016.

الكلمات المفتاحية: خط موريس؛ الألغام؛ الضحايا؛ التهجير

1- مقدمة

عملت فرنسا كل ما بوسعها من اجل محاصرة الثورة الجزائرية بالجهة الغربية، بعدما تأكدت بأنها مصدرا لدعم جيش التحرير الوطني بالسلاح والذخيرة، والمؤن خاصة بعد استقلال المغرب سنة 1956، حيث تحول إلى قاعدة خلفية للثورة الجزائرية، وتحولت المراكز التي أقامها الأسبان في شمال الريف المغربي إلى مراكز لتجنيد وتدريب افراد جيش التحرير الوطني، خاصة زغنغن، لكبداني، بن مهيدي، النواصر، العرايش... فلجأت إلى إقامة المحتشدات لتجميع السكان وعزلهم عن الثورة من جهة، وإقامة خط شائك عازل على الحدود مع المغرب، دعم بملايين الألغام المتنوعة وبأسلاك كهربائية خطيرة بالإضافة إلى مراكز مراقبة مجهزة عرف بخط موريس، نسبة إلى صاحب فكرة انجازه أندري موريس، وزير الحرية في حكومة بورجيس.

هذا الخط الذي تسبب للثورة في مشاكل عويصة، حيث قلص الاتصالات ما بين الداخل والخارج من جهة، كما شحت بسببه عملية التموين بالأسلحة والذخيرة، لان محاولات اختراقه، تسببت في ماضي كبيرة لجيش التحرير وأدت إلى معارك كبيرة بالمنطقة، كما تسبب في قتل وبترا أعضاء من المئات اعضاء جيش التحرير خلال الثورة والعديد من شباب المناطق الحدودية ولم ينته هاجس موريس الى اليوم،

ومن خلال هذه المقالة سنحاول التعرف عن أسرار هذا الخط وما هي تحصيناته، وتأثيراته على الثورة؟ وكيف تعاملت معه قيادة الثورة؟، وما أهم المعارك التي وقت داخل هذا الحصن المنيع ونتائجها؟ وما هو عد ضحاياه خلال الثورة وبعدها؟ وكيف تعاملت مصالح الجيش الوطني الشعبي في إزالته؟.

2- إقامة خط موريس على الحدود الغربية :

سعت فرنسا الى منع كل أشكال الإمدادات التي كانت تتحصل عليها الثورة من المغرب عن طريق إقامة خط موريس كخط شائك عازل، و الذي تم تدعيمه بالكهرباء والألغام، حيث أشارت التقارير الفرنسية (SHAT 1، 28/06/1959: décision du)، أن الجيش الفرنسي قد قام بزرع 4.056.241 لغم على طول 733 كلم من الحدود الغربية، من مرسى بن مهيدي شمالا إلى منطقة المنابهة قرب بلدية موغل بشار جنوبا، وذلك بأمر من الجنرال سالان (SHAT 1، 28/06/1959: décision du) وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 21 نوفمبر 1957 و 20 مارس 1958 اي بمعدل 150 لغم شهريا لإتمام العملية في أقرب الاجال (SHAT 1، 26/10/1957: note de)، وهي ألغام محبرية موزعة على ثلاثة نماذج ٭ apdv/56، ٭ apid/51، ٭ apdv59 (مناصريه وآخرون، 2007، ص 37)، كما تم دعمها بالألغام جماعية من نوعي ٭ apmb51/55 و ٭ ap/usm2 والتي تعرف بالألغام

الجماعية والتي يزيد عددها عن الـ5000 لغم، زيادة على 2.000.236 لغم من نوع E50 الثابتة وCEP.EC.58 وB56(قندل، 2006، ص68)، في حين تشير بعض المراجع الى وجود ابواق تصيح اوتوماتيكيا ﴿قف﴾ باللغة الفرنسية (مجلة اول نوفمبر، 1982 ص10) هذا ويشتهر انها تكون مربوطة بمراكز المراقبة التي تبعد عن بعضها البعض بين 05 و8 كلم ويتم تشغيل الإنذار بملامسة الخط والذي قد يكون عبارة عن تسجيل صوتي يطالب بالوقوف.

يتكون الخط الشائك بالجهة الغربية من 08 تحصينات مختلفة تمتد من ساحل البحر الأبيض المتوسط باعالي مرسى بن مهدي وبالضبط من منطقة شايب راسو الى المنابهة جنوب غرب بشار على مسافة 733 كلم(قندل، 2013، ص126)، ويختلف إتساع الخط من منطقة لأخرى حسب طبيعة الأرضية وأهمية الموقع وحركية المجاهدين به، حيث يحتوي خط موريس على خطين للحماية والإنذار، إحداهما من ناحية الجزائر، وآخر من ناحية المغرب، وهما يضمnan إبلاغ المركز الأقرب بمجرد ملامسة الخطين لاحتوائهما على الغام مضيئة مربوطة بالشباك، كما يحتوي الخط على سياجين مكهرين إحداهما من ناحية المغرب وآخر من ناحية الجزائر، ويحتوي السياج على 08 أسلاك مكهربة مشدودة إلى عمود خشبي ارتفاعه يتجاوز 02م، موزعة بمعدل 14 عمودا في كل 36 مترا مربعا وأحيانا نجد شبكة شائكة فوق الأعمدة وارتفاعها بين 50

و80 سم وعرضها من 01م إلى 04م (مناصريه وآخرون، 2007، ص37)، وبين خط الإنذار والسياج المكهرب نجد حقل الألغام، عرضه 06 أمتار به ألغام مضاد للأفراد من نوع apid/51 (ألغام محبرية)، وأخرى مضادة للمجموعات إضافة إلى ألغام مضيئة لكشف أي تحرك ترتفع وتنفجر مشكلة حقل ضوئي في حالة ملازمة السلك، يأتي بعدها ممر تقني يسمح بمرور المركبات والدبابات، كما يستعمل لصيانة الخط في حالة تعطيله من قبل جنود جيش التحرير الوطني، من جهة أخرى نجد مراكز أمنية لحراسة الشباك يقدر عددها بـ40 أربعين مركزا مدعمة بأسلحة رشاشة، أضواء كاشفة وفرق من القناصين (Testé, 2010, P18)، كما تم دعمه خلال سنة 1959 بالرقابة الجوية من خلال استحداث مطارات بكل من زناتة ومشيرة ومهبط للحوامات بجنين بورزق والعريشة.

3. آثار خط موريس على سكان الحدود الغربية والثورة بالولاية الخامسة 1.3: الخسائر في الأرواح خلال الثورة:

كلف ألغام خط موريس خسائر فادحة في صفوف جيش التحرير الوطني خصوصا في الأرواح، في الفترة الممتدة ما بين 1957 و1962م، حيث أنه في سنة 1960م دخلت عدة كتائب من المغرب باتجاه الجزائر بعدد وصل عدد أفرادها إلى 300 جندي، لكن بعد اصطدامها بخط موريس لم ينج منهم سوى 30 جنديا وهو نفس التصريح الذي أكدته

المجاهد قريش المعروف باسم قدور في مذكرته المكتوبة (قريش، 2002، ص40).

من جانب آخر يشير المجاهد قلامين الشيخ في شهادته المكتوبة أنه خلال أشغال العمل في خط موريس التي كانت بداية من سنة 1956 لما كان محبوسا بعدما تم إدانته بالسجن، انه شهد وفاة 27 جنديا؛ منهم من توفي بلغم ومنهم من توفي بجوالات العمل (قلامين، 2012 ص 58)، في حين أكد المجاهد بن عيسى بن عمر أنه أصيب في محاولة لقطع خط موريس في 08 مارس 1961 بعدما انفجر عليه لغم وهو يحاول تمرير فوج لجيش التحرير الوطني الذي فشل أكثر من سنة في تمريره عبر جبل عصفور بفعل الألغام والرقابة المشددة (بن عيسى، 2017)، هذا ولا أحد يستطيع اليوم أن يحدد عدد المجاهدين الذين استشهدوا بفعل هذه السدود المكهربة وكذا عدد الإصابات الخطيرة التي جعلت أجسامهم تنزف دما وهم يصرخون من شدة الألم (بالي، 2013، ص38)، في حين يشير المجاهد مزيان أنه كان شاهدا على عدة عمليات لقطع السلك، عبورا الى المغرب أو دخولا منه قدرت بنحو 35 عملية ما بين 1961 و1962 ويؤكد أن زرع فرنسا للألغام، مربوطة في سلك الوند جعل اللغم ينفجر بسرعة ويخلف خسائر كبيرة، ويذكر أن جيش التحرير قد خسر في مرة واحدة حوالي 300 فرد في عمليات العبور العامة (مناصريه وآخرون، 2007، ص264).

في شهر ديسمبر 1957 تم تسجيل القضاء على كتيبة لجيش التحرير الوطني حاولت عبور الخط الشائك قرب سبدو جنوب تلمسان ، كما تم تسجيل القضاء على 75 بالمائة من كتيبة لجيش التحرير بداية أكتوبر من سنة 1958م، قرب منطقة عين الصفراء، في حين ساهمت الحواجز الملمغة في فرض الحصار على المناطق الغربية الجنوبية حيث تم تسجيل وفاة العقيد لطفي و طاهر موسطاش خلال شهر جانفي سنة 1960م قرب بشار، بعدما عرقلت الألغام عبورهم الحدود بسرعة، وفي ماي من نفس السنة تم تسجيل خسائر فادحة في 30 فيلقا بجبل المزي، وفي نوفمبر من العام نفسه تم تسجيل استشهاد 162 شهيدا وأسر 76 آخر بكل من شمال الولاية الخامسة والمنطقة الثامنة منها، وخلال سنة 1961 شهد شهر فبراير تسجيل سقوط 96 شهيدا و 149 أسير من مجموع 13 فيلق حاول عبور خط موريس كما تم تسجيل استشهاد 37 مجاهدا في صميان بورزق و 24 آخر في المنطقة الشمالية الغربية، وفي شهر أبريل من السنة نفسها تم تسجيل استشهاد 34 مجاهدا وأسر 31 اخر في عملية عبور فاشلة بمنطقة مشاميش غرب بني سنوس بتلمسان(مناصريه وآخرون، 2007، ص 146)، وتشير التقارير الفرنسية أن عمليات عبور السد كانت كبيرة، وان الخسائر كانت أيضا في صفوف المجاهدين خلا الفترة الممتدة بين شهر جوان 1958 وجوان من سنة 1959 (ANOM1H.1682. graphiques1958/1959.)

2.3 الآثار النفسية والتنظيمية

أدى غلق المنافذ الحدودية بالجهة الغربية إلى آثار وخيمة داخل جيش التحرير الوطني، حيث وجدث الثورة نفسها في الداخل أمام وضعية جد صعبة من خلال نقص العتاد الخاص بالاتصال والأدوية والأسلحة والذخيرة، وتناقض عدد الجنود بعدما لم يتمكن المجندين الذين كانوا يتدربون بمراكز التدريب الخلفية الواقعة بالشرق المغربي من دخول الجزائر، ولم تنجح جبهة التحرير في تجنيد وتدريب جنود جدد من داخل الجزائر، لصعوبة التحاقهم بمراكز التدريب بالمغرب، من جانب تكشف التقارير الفرنسية عن تراجع عملية دعم المجاهدين بالسلاح خلال الفترة الممتدة بين شهر ماي 1958 وماي من سنة 1959 وسجلت عمليات التسليح ودعم الثورة بالجنود المدربين تراجعا كبيرا بفعل خط موريس الذي تمكنت الغامه وخيوط الكهرباء من صد كل محاولات الدخول (ANOM1H.1682.duminutionsde 1958/1959) ما خلق صراعا داخليا واحتجاجا على شكل تمردات على القيادة بوجدة، حيث تعالت الأصوات التي تطالبها بإيجاد حل، وفك الحصار على الجنود بالجبال، خاصة بالناحية الخامسة التي عرفت تمرد المجاهد ﴿عقب الليل﴾ ناحية صبرة، وكذا ﴿النقيب الزبير﴾ رفقة 1.200 جندي من جيش الحدود ومطالبتهم بدخول القادة من وجدة، ليتذوقوا ويلات ما يذوقه

الجنود يوميا بالجبال، في ظل نقص الذخيرة والأسلحة، وهو ما خلق مشكلا عويصا داخل الثورة، استوجب معالجتها ومحاسبة أصحابها.

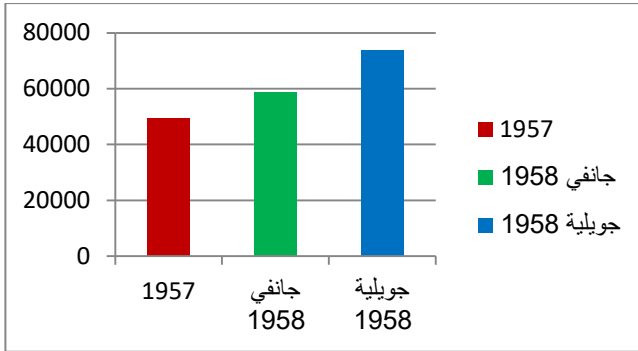
هذا ولم تنته المشاكل والخسائر بضحايا الخط فحسب، بل إنها كانت كبيرة منذ بداية إقامة خط موريس، حيث أقدمت السلطات الفرنسية على ترحيل السكان المقيمين على الحدود نحو المحتشدات، لجعل هذه المناطق عسكرية محرمة، فقامت السلطات الفرنسية بعمليات تخريبية طالت المنازل، والمحاصيل، الزراعية وحتى الحيوانات لم تسلم من البطش الفرنسي (الغالي، 2013، ص 272)، وبهذه الأساليب الوحشية تعرضت المناطق الحدودية، لاسيما مرسى بن مهيدي، مغنية وعصفور لأبشع مظاهر السطو والاستغلال من طرف جنود الاستعمار الفرنسي (يعيش، 2013، 280).

3.3 التهجير:

كان المغرب الشرقي احد اهم المناطق التي هاجر اليها الجزائريين هربا من القوانين التعسفية التي سنها الاستعمار الفرنسي على الجزائريين، بعد تأميم أراضيهم التي احتواها مشروع خط موريس الشائك، حيث ارتفع عدد المهجرين نحو الشرق المغربي خلال شهر أكتوبر 1952 من 38747 جزائري، الى 49423 مع انطلاق تجسيد السلطات الفرنسية لمشروع خط موريس الملغم والمكهرب في نهاية سنة 1956 وبداية 1957 (أمطاط، 2008، ص 300) و تزايدت الهجرات خاصة نحو المغرب، هربا من

جسيم المحتشدات، خصوصا وان الخط استهلك ما يزيد عن الـ 7000 هكتار من الأراضي الحدودية الممتدة على مسافة 733 كلم والتي كان السكان يستغلونها للفلاحة والرعي (تقرير الجمهورية، 2016)، الذي جعل سكان هذه المناطق يقررون اللجوء إلى المغرب التي كانت قد نالت استقلالها فأرتفع عدد السكان إلى 58521 خلال بداية سنة 1959 موزعين على الأقاليم الشرقية للمغرب وارتفع العدد خلال شهر جويلية من نفس السنة إلى 73902 والتي يمكن تلخيصها من خلال المدرج التكراري التالي:

الشكل 1: تطور عدد اللاجئين الجزائريين بين 1957 و 1958 بشرق المغرب



المصدر: جريد المجاهد: العدد 21 الصادرة يوم 29 مارس 1959

نلاحظ من خلال الشكل الارتفاع الكبير لعدد المهاجرين من الجزائر من الجزائر خلال سنتي 1957 والتي تزامنت مع انجاز خط موريس وتلغيمه ما يجعلنا القول أن هذا الخط كان السبب الرئيسي في مغادرة الجزائريين أراضيهم إلى المغرب فارين بجلدهم من بطش المحتشدات التي تم استحداثها قرب المدن لاحتواء الأشخاص الذين سلبت أراضيهم من أجل إقامة خط موريس

4 تعامل الثورة مع الخط :

1.4 طرق اختراق خط موريس:

أجمعت الكتابات التاريخية والشهادات الحية التي قدمها مجاهدون عايشوا الخط وتعاملوا معه إن هناك ستة طرق تم اكتشافها لعبور خط موريس من وإلى المغرب وتتمثل في:

أ- الطريقة الأولى: تعتبر هذه الطريقة من أخطر الطرق وأسهلها في آن واحد حيث كان المجاهدون يلجأون إلى المناطق الصحراوية التي تمتاز بنقص الألغام وانكشاف الطريق للعبور عكس المناطق الجبلية حيث كانت بداية العبور من مناطق عين الصفراء، فيقيق، بشار بحكم إن هذه المناطق تأخر تدعيمها بالكهرباء والألغام إلى سنة 1959، وتمكن عناصر جيش التحرير من عبور السلك وتحرير شحنات كبيرة من الأسلحة وتكللت العملية في عبور 03 قوافل محملة بـ 80.000 خرطوشة ما بين جويلية وديسمبر 1958 تلتها نجاح قافلة

محملة ب400 بندقية من العبور عبر ناحية جبال القصور في أواخر ابريل
وبداية ماي من سنة 1959 كما مرت بعدها قافلة عبر منطقة مريجة
بإيجلي (مناصرية واخرون، 2007، ص 145)

بعد إكتشاف السلطات الفرنسية لهذه الحالات تم فرض ضغط
شديد على جهة الجنوب وذلك بمضاعفة الألغام والسياسات وتشديد
المراقبة ما أدى إلى فشل أغلب عمليات العبور بعدها، وتم تسجيل
حوادث كلفت المئات من الضحايا ما جعل قيادة جيش التحرير تصدر
قرارا بالهجوم على الخططين خلال شهر جويلية سنة 1960. (بالي،
2013، ص28).

ب- الطريقة الثانية: وهي طريقة الحفر تحت الأسلاك الشائكة
والمكهربة ورفعها بالأخشاب من أجل ضمان إقامة حفر يمكن المرور
تحتها، وتعتبر هذه الطريقة من أصعب الطرق لعبور خط موريس لأنها
محفوفة بالمخاطر لأن أي خطأ قد يفقد المجاهد حياته بالتكهرب إذا لامس
السلك الكهربائي في الأعلى أو يفقد حياته بانفجار الألغام في الأرضية،
ولا تطبق هذه الطريقة إلا في المناطق ذات الأتربة اللينة والهشة التي
يسهل حفر تربتها، حيث أنها لا تستعمل في المناطق الجبلية والصخرية
بفعل صعوبة حفر الأرضية بسبب صلابتها.

هذه العملية التي تأخذ الوقت كثيرا ولا يمكن تطبيقها في كل
العوامل الطبيعية بحكم خطر الكهرباء الذي يتحول إلى وسيلة للقتل عن
طريق التكهرب خلال فصل الشتاء بمجرد الاقتراب منه بسبب نقل

قطرات المياه الناقلة للكهرباء ورفع نسبة التكهرب، حيث وقعت العشرات من الإحداث المأساوية بفعل نقل قطرات الإطارات للكهرباء ما ينتج عنه البرق والتكهرب، وهذا ما أجهض عشرات محاولات العبور خاصة في بدايتها وفي هذا الصدد يكشف المجاهد مختار بن شراط في تصريحه لجريدة الشعب ﴿ أنه توجه رفقة كل المجاهدين دفاعي حمادة وميلود ولد قادة المعروف باسم ﴿الربي﴾ والشريف بلقاسم المعروف باسم الثورة ﴿جمال﴾ نحو الحدود لتمرير هذا الأخير إلى المغرب وكان ذلك اليوم به ضباب كثيف جدا حيث لم يتمكن من العبور لان قطرات الندى كانت تنقل الكهرباء وتشكل أشعة ما صعب عليهم العمل وعادوا أدرأهم... ﴾ (جريدة الشعب، 2014، ص 12)

ج- الطريقة الثالثة: اعتمدت هذه الطريقة على التخريب وقص الأسلاك الشائكة بعدما تمكنت الثورة من جلب أنواع من المقصات من ألمانيا، والتي تحوي مقبض عازل بالمطاط، ما مكنها من قطع التيار الذي يصل ضغطه إلى 50 ألف فولت، كما تم تكوين فوج خاص من المجاهدين في قطع الأسلاك الشائكة والتعامل مع الكهرباء والألغام والتي أثبتت نجاحا في العبور بفعل سهولة العملية ونجاعة الأجهزة وقد ساهم المجاهدون بهذه الطريقة بفك العزلة عن الثورة (بالي، 2013، ص 17)، لكن هذه العملية لم تخلوا من المخاطر خاصة في بدايتها نتيجة ترك الأسلاك بقوة ما نجم عنها انفجار الألغام الكاشفة التي تجعل المجاهدون تحت رحمة قذائف مدفعية مراكز المراقبة القريبة من الموقع، وأحيانا أخرى

تنفجر الألغام المضادة للجماعات التي ترتبط بجيوطها مع السلك ما
ينجم عنه ضحايا ومصابين خاصة وان اللغم في انفجاره يغطي 25 متر
مربع (مهداوي، 2017).

د- الطريقة الرابعة: وهي من أنجع طرق عبور خط موريس
بالغرب الجزائري واستعملت في أواخر الثورة التحريرية وتعرف بطريقة
التيار المستمر والتي كشفت مدى فاعلية التكوين في مجال الكهرباء
والتعامل معها من قبل عناصر جيش التحرير الوطني، وتعتمد العملية
على خيط كهربائي عازل (مغلف بمادة بلاستيكية) ويتم شده من جهتي
الخط المكهرب لضمان بقاء عبور الكهرباء في الوقت الذي يقطع السلك
في الجزء المشدود ليتم تكوين ممرا آمنا، وظلت هذه الطريقة هاجسا
المستعمر الفرنسي لان التيار يبقى يمر بطريقة عادية، ولا يمكن لأبراج
المراقبة الانتباه لعملية العبور، وقد مكنت هذه العملية من عبور كميات
هامة من الأسلحة والعشرات من المجاهدين بطريقة ذكية لكن هذه
العملية يستوجب معها العمل بذكاء حيث يجب شد السلك بطريقة
جيدة لتفادي انقطاعه بسرعة وبالتالي تفجير الألغام المضيئة والجماعية
المربوطة به كما يجب الاعتماد على فرقة خاصة من نازعي الألغام
(المينورية) الذين تم تكوينهم بالمغرب (بن شراط، 2017).

هـ - الطريقة الخامسة: وهي طريقة التابوت الخشبي أو الصاروخ والتي
يعود الفضل فيها إلى المجاهد حميدة الطاهر المعروف باسم النقيب الزبير
خلال الثورة والمنحدر من منطقة تيارت ويعتبر من أذكى الطرق في عبور

خط موريس والتي حيرت المستعمر الفرنسي لعدة سنوات (قندل، 2008، ص - ص 114-115)، وهو عبارة عن صندوق خشبي عجيب ويسمى بالصاروخ العابر لخط موريس وهو عبارة عن صندوق خشبي طوله 01م وعرضه 50 سنتم وعلوه 40 سنتم صنع خلال شهر سبتمبر من سنة 1956 بمنزل محمد الواسني المعروف باسم: ﴿محمد القياد﴾ الموجود بقرية أولاد قدور الواقعة على الشريط الحدودي من قبل الضابط حمايدية الطاهر المعروف باسم النقيب الزير (بوكلاتة، 2017)، هذا الصندوق الذي أول من عبر فيه هو القيادي الثوري شريف بلقاسم المعروف ثوريا باسم ﴿جمال﴾، وصنعه النجار المدعو مكسي ميلود، ويتم تركيب الصندوق ما بين السلكين السفلي المكهرب وما قبله واستعمل هذا الصندوق زيادة على مقص لقطع الأسلاك الشائكة (بن شراط، 2017،

و- الطريقة السادسة: وهي طريقة تخريبه أكثر منها طريقة للعبور وتعرف بطريقة ﴿البانقلور﴾ حيث تعتبر من أهم الطرق التخريبية التي كلفت المستعمر الفرنسي خسائر كبيرة في خط موريس خاصة بمنطقة بشار وعين الصفراء، حيث انطلقت عملية استعمال البانقلور سنة 1958، وهو عبارة عن أنبوب مجزئ إلى 03 أجزاء طويل يعبأ بمادة ﴿التي أن تي﴾ المتفجرة ويتم وضعه تحت السلك المكهرب ويشعل الفتيل لتفجيره، ويستوجب على مستعمله الخبرة في مجال استعمال المتفجرات وكذا السرعة، وكثيرا ما تم تسجيل حوادث وإصابات بالغة بفعل سوء

استعماله، وكانت هذه الطريقة تخريرية أكثر منها عبورية بحكم أن انفجار المتفجرات يكشف موقع العابرين وتدخلهم في مشادات عنيفة مع قوات المستعمر التي غالبا ما تستعمل قذائف المدافع والهاون انطلاقا من المراكز إلى مراكز التفجير ما يسبب خسائر بشرية (قندل، 2008، ص ص 116-117)

2.4 المعارك داخل خط موريس على الحدود الغربية :

لم تخلوا عمليات عبور خط موريس بالطرق السابقة في العديد من المرات، حيث تم تسجيل معارك شرسة على الحدود، خاصة داخل الأسلاك، ما بين فرق مراقبة الخط والمجاهدين ما أدى إلى سقوط العديد من الضحايا من اهم المعارك:

أ- معركة بيدر- جويلية 1957: وقعت هذه المعركة بقرية بيدر القريبة من مرسى بن مهدي لما عبرت فرقة مكونة من 45 مجاهدة بقيادة المجاهدين تيناتي عبد القادر ووزاني توهامي خط موريس قادمة من المغرب، وبوصولها إلى دشرة بيدر وجدت نفسها محاصرة بقوة كبيرة مدججة بالأسلحة، كما تم تسجيل تدخل قوات الطيران، حيث شهدت المنطقة مشادات خلفت استشهاد 03 مجاهدين فيما انسحب البقية ما بين الوديان في المنطقة (حساني، 1995، ص 182)

ب - كمين دراع زبوج - 1957: وقع هذا الكمين على الشريط الحدودي، اين اعترض الجيش الفرنسي فوجا من المجاهدين تمكن من عبور اسلاك خط موريس، وبمجرد دخولهم وجدوا أنفسهم محاصرين ،

وكان فيه مجاهدين دون سلاح، وتم تسجيل في هذا الكمين مقتل 07 مجاهدين وجرح ثمانية آخرين، كما ان من بين الضحايا 10 مسبلين دون سلاح (بلحاج، 2008، ص ص 291-292) .

ج - معركة تجمدين 1959: وقعت هذه المعركة قرب جبل عصفور باقليم بني بوسعيد غرب تلمسان، حين تفطن حراس احد المراكز القريبة لعبور مجموعة من المجاهدين قادمة من المغرب، ليتم محاصرتهم، حيث اندلعت معركة قوية دامت فيها الاشتباكات لثلاثة أيام كاملة، استشهد فيها 28 مجاهدا، أما خسائر الفرنسيين فكانت معتبرة، ما أدى بالفرنسيين الى التنكيل بجثمان 04 مجاهدين وتم الرمي بهم داخل التراب المغربي لزرع الخوف في نفس القيادة والمجاهدين المتمركزين بالمغرب، (بوزناشة، 2015، ص 93)،

د - معركة الصليب الاولى 1961: تعتبر من اشد واكبر المعارك التي شهدت الحدود الغربية داخل خط موريس الشائك، حيث وقعت بالجهة الشرقية لخط موريس على تراب منطقة بني بوسعيد، وذلك بعد رصد أحد مراكز المراقبة لعبور كتيبتان من الجيش الوطني الشعبي مكونة من 150 مجاهد محملة بشحنات كبيرة من الأسلحة والذخيرة، ليتم محاصرتهم بقوات مدعمة بالدبابات والمدافع وحتى الطائرات الحربية، حيث دامت المعركة، خمسة أيام بلياليها تم خلالها استشهاد ما يزيد عن 100 مجاهد في حين كانت خسائر الجيش الفرنسي كبيرة (بوزناشة ، 2015، ص 93)

هـ - معركة الصليب الثانية: دامت هذه المعركة اسبوعا كاملا من 04 الى 12 ابريل 1962 مابين قوات الجيش الفرنسي ووحدة من جيش التحرير تضم 75 بقيادة الملازم الاول سي منصور ونائبه السي حدوش والسي خيارى، والذين تم اكتشاف عبورهم بعد انفجار لغمين واستشهاد مجاهد وسط الأسلاك الشائكة ما أدى إلى محاصرتهم بمنطقة عصفور، وعرفت المعركة استعمال الطائرات الحربية والمدافع الثقيلة، حيث استشهد قرابة الـ 70 مجاهدا واسر الخمسة الباقين منهم قائد الوحدة ونائبه في حين كانت خسائر العدو أكثر من 150 عسكري وحرقت مدفع وإسقاط طائرة (محمد اوي، 2016، ص 81)

3.4 - قصف الحصون بالمدافع والهاون:

أمام الإحداث الأليمة التي عاشها المجاهدين داخل خطوط الأسلاك الشائكة والمكهربة والتي كلفتهم العديد من القتلى والجرحى، وفي ظل فشل أغلب محاولات العبور نتيجة، للتدعيم الدائم لخط موريس بأحد التقنيات آنذاك رأت ، قيادة الثورة، تحويل إستراتيجيتها نحو الهجوم على الخط المكهرب والمراكز الخاصة بالحراسة، من خلال قنبلتها بالبازوكا والأسلحة الثقيلة ما خلفها خسائر كبيرة، كما تم القيام بعمليات هجوم على دوريات مراقبة الخط انطلاقا من المغرب، وقد نجحت بعض العمليات في حرق دبابات وشاحنات مزنجرة سنة 1961 وقتل العديد من الجنود الفرنسيين، هذه العمليات كان لها هدفين أساسيين، الأول عبارة عن زرع الخوف في نفوس حراس المراكز وإرغامهم على عدم

التدخل، وثانيا إلهائها لضمان عبور قوافل الجيش والأسلحة لمنعها من التدخل، حيث تزامنت اغلب الهجمات على المراكز مع عبور فرقا كاملة من الجنود للخط (قنطاري، 2007، ص ص 86-95)

4- ضحايا الألغام بعد الثورة ودور الجيش الوطني الشعبي في إزالتها:

إستقلت الجزائر في الخامس من جويلية سنة 1962 بعد حرب ضروس دامت أكثر من سبع سنوات ونصف، حيث غادرت فلول الاستعمار الفرنسي الجزائر تهر أذبال الحثية، بعد فشلها في حربها العسكرية والسياسية على خلفية نجاح اتفاقيات إيفيان في انتزاع الاستقلال، لكن ورغم مغادرة الجيش الفرنسي الجزائر بقيت ألغام موريس مزروعة على الحدود تحصد الأرواح البريئة وتقطع الأجساد لسكان المناطق الحدودية ما جعل الجيش الوطني الشعبي يدخل في حرب جديدة لإزالة هذه الألغام التي لم تكلف فرنسا نفسها نزعها أو حتى منح خرائطها للجزائر.

1-4: ضحايا الغام الحدود الغربية بعد الثورة (1962-2016):

لم تنته معاناة سكان ولايات تلمسان النعامة وبشار مع المستعمر الفرنسي بمجرد الإعلان عن الاستقلال في الخامس من شهر جويلية سنة 1962، لتبدأ معاناة جديدة لسكان الحدود بهذه المناطق مع ألغام خط موريس التي صارت تسبب ضحايا جدد بلا حرب، فمجرد الاقتراب من الحدود يؤدي إلى انفجار الألغام التي تقبض الأرواح وتبتر الأجساد، هذا وقد خلفت ألغام خط موريس العديد من الضحايا، حيث تؤكد بعض الإحصائيات إن عدد الضحايا بولاية النعامة وصل إلى 104 ضحية

منهم 34 حالة وفاة (متحف المجاهد النعامة، 2005، ص 20)، فيما يشير مصدر آخر أن عدد الضحايا الفعلي بذات الولاية وصل حدود 167 ضحية منها 61 حالة وفاة (maseur,1998,p16)، في حين اكتفى مصدر ثالث بـ 104 ضحية فقط (برحال، 2007، ص 05) من جهة أخرى يشير مصدر آخر أن عدد ضحايا الألغام بالنعامة 244 ضحية (حسين، 2011، ص 05)، أما في ولاية تلمسان تشير الإحصائيات إن بلغ عدد ضحايا الألغام 508 حالة إلى غاية سنة 2001 منها 150 حالة وفاة (مديرية المجاهدين تلمسان، 2005، ص 363)، في حين يشير مصدر آخر إلى 577 حالة بولاية تلمسان (برحال، 2007، ص 6)، هذا ويؤكد الناطق الرسمي لجمعية الحياة للمعاقين بسبدو حسين بلشير أن عدد ضحايا الألغام بولاية تلمسان قدر بـ 4.000 شخص ما بين قتل وجريح ومعاق، أما في ولاية بشار فإنه لم يسجل أية إحصائيات دقيقة من قبل مديرية المجاهدين ما عدا ما تناولته الصحف والتي أشارت إلى تسجيل 103 ضحية (فكرون واخرون، 2011، ص 05)

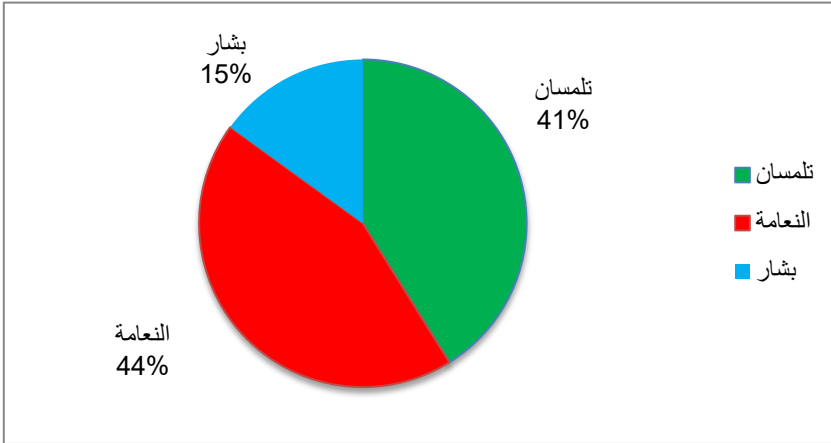
هذا ويعد أغلب الضحايا من الأطفال والرعاة الذين يقصدون المنطقة للرعي أو بعض الفلاحين والخطايين، وتعتبر الجهة الغربية أقل تأثرا بالألغام خط موريس مقارنة بالجهة الشرقية للوطن وذلك بتسجيل نسبة انفجار الألغام بالجهة الغربية يمثل ما نسبته 14,4 بالمائة، في حين ان الجهة الشرقية للوطن سجلت نسبة 24 بالمائة وهذا راجع إلى كثرة

الحركة والكثافة السكانية (قندل، 2013، ص 300) وتشير إحصائيات أخرى إن نسبة الضحايا بالجهة الغربية لا تزيد عن 12 بالمائة، حيث لم تصل نسب الضحايا بولايتي النعامة وتلمسان إلى الـ 04 بالمائة (قندل، 2008، ص 130)

هذا ويظهر الاختلاف ما بين عدد ضحايا الألغام في ولايات تلمسان والنعامة وبشار المكونين للجهة الغربية واضحا، وذلك لعدة اعتبارات، على رأسها الكثافة السكانية الكبيرة بتلمسان التي تسجل أكبر عدد من الضحايا، وكذا طبيعة الأرضية التي تحوي الألغام، فنجد مناطق خط موريس بتلمسان قريبة من العديد من التجمعات السكانية على غرار، مرسى بن مهدي، مسيردة، باب العسة، السواني، مغنية، بني بوسعيد، العابد، البويهي والعريشة، في حين نجد الخط بعيدا في النعامة وبشار، كذلك وجود هذه الأخيرة في مناطق عسكرية أو مناطق محرمة من الدخول بالنعامة وبشار ويوزع نسب ضحايا الألغام وفقا للشكل التالي:



الشكل 2: توزيع ضحايا الألغام بالجهة الغربية حسب الولايات:



المصدر: تقرير وزارة الدفاع الوطني حول تنفيذ بنود اتفاقية اتاوا و

نزع الألغام بالولايات الغربية

من خلال الشكل يظهر جليا التباين في توزيع ضحايا الألغام

ما بين الولايات الغربية حيث تحتل النعامة الصدارة بـ 44 بالمائة متبوعة

بتلمسان بـ 41 بالمائة فبشار بـ 15 بالمائة ويرجع ذلك إلى طول الخط

الشائكة العابر لكل ولاية وتأخر عمليات إزالة الألغام خلال المراحل

الأولى.

من جانب آخر أختلف عدد الضحايا من الأعمار والأجناس

فهناك من يتوفى بعين المكان والبقية تصاب منهم 80 بالمائة فقدوا أحد

أطرافهم السفلية خاصة الرجل اليسرى بصفتها أول من تقدم، في حين أن 15 بالمائة ممن فقدت يداه واغلبهم من القصر الذين يحاولون فتح اللغم بالطرق أو آلات حادة أخرى محاولة شقيقتين فتح لغم بألة قطع الحديد بنواحي مسيردة ما خلف مقتل احدهما وإصابة الآخر بجروح بليغة، في حين تسبب استعمال لغم كمطرقة من قبل عائلة بدو رحل بالعريشة 80 كلم جنوب تلمسان في وفاة شخصين وإصابة 4 آخرين بجروح بليغة، في الوقت الذي يصاب 5 بالمائة على مستوى الوجه ما يؤدي إلى فقدان البصر مثلما حدث مع المجاهد موساوي أحمد سنة 1961 (موساوي، 2017)، وأحيانا تسبب الألغام في بتر الأطراف من جهة واحدة مثلما وقع مع المجاهد: بن عيسى بن عمر الذي بلغم سنة 1961 بمنطقة عصفور كلفه ذراعه الأيمن ورجله اليمنى (بن عيسى، 2017).

هذا وقد شهدت المنطقة الحدودية خلال الستينات والسبعينات ارتفاعا كبيرا في عدد الضحايا الجاهلين لخطر الألغام التي تركها المستعمر بعده دون إن يقدر جسامة نتائجها التي دفع ثمنها أبرياء دون تعويض، هذا وقد جعلت هذه الأحداث المؤلمة وزارة الدفاع تصنف المناطق الحدودية كمنطقة محرمة، خاصة بعدما استغلت بعض الشبكات بقايا هذه الألغام للمتاجرة بها لفائدة الصيادين والجماعات الإرهابية خلال التسعينات (سامر رياض، 2009، ص5)، حيث يتم استعمال المواد المتفجرة في إبادة الأسماك والكائنات الحية البحرية، كما استعملت

الجماعات الإرهابية المواد المتفجرة في الألغام من أجل صناعة قنابل جديدة استهدفت مواطنين عزل بعد المتاجرة بها من قبل شبكات بعضها مغربية من خارج الحدود (بلهوارى، 2014، ص 6).

2-4- قوات الجيش الوطني الشعبي تنهي كابوس خط موريس سنة 2016:

أمام الارتفاع الكبير لعدد ضحايا الألغام بالجهة الغربية التي تحولت إلى هاجسا للسكان والدولة باشرت قوات الجيش الوطني الشعبي في إزالة ألغام خط موريس وتطهير المناطق الملوثة بالألغام خط موريس والموزعة على 25 بلدية بالغرب الجزائري، تضم ولايات تلمسان والنعامه وبشار على مسافة 733 كلم (وكالة الأنباء الجزائرية، 2018)، هذا وقد ومرت عملية التدمير بمرحلتين متباينتين:

أ- المرحلة الأولى (1963-1988):

هذه المرحلة انطلقت مباشرة بعد الاستقلال حيث تم دسترة عملية تطهير الأراضي الملوثة بالألغام خطي شال وموريس، وتم اتخاذها كإحدى أولويات الدولة الجزائرية الجديدة ضمن برنامج إزالة مخلفات الاستعمار الفرنسي، حيث تم وضع العملية ضمن مادة صريحة في أول دستور للجمهورية الجزائرية (دستور 1963، المادة 10)، وذلك بعدما ظهر خطرها المهدق بسكان البلديات الحدودية وارتفاع عدد ضحاياها من الفلاحين والرعاة والأطفال، ورغم غياب مخططات حقول الألغام وقلة

خبرة أعوان الجيش الوطني الشعبي، فأن الجيش أطلق حملة التطهير سنة 1963 بداية من الجهة الغربية، حيث مكنت العملية من نزع وتدمير 7.819.120 لغم مضاد للأفراد (الشعب، 2017، ص 07).

وخلال هذه المرحلة فقد تم تطهير 50.006 هكتار بصفة كلية من خلال 03 حملات لم يتم خلالها انفجار إي لغم أو بقاياها، كما تم تسجيل مناطق تطلب تطهيرها من جديد، بعدما تم تسجيل بعدها عدة حوادث فيها، في حين بقت مناطق أخرى ملوثة بفعل صعوبة تضاريسها، وحسب الإحصائيات المقدمة من قبل قوات الجيش الوطني الشعبي، كما بقيت منطقة ملغمة

محتفظ بهما كمعلم تاريخي بمنطقة المنابهة في ولاية بشار بطول 800 متر وعرض 25 مترا. هذان الموقعان تم تطهيرهما بصفة كلية في إطار تطبيق بنود اتفاقية «أوتاوا» ثم أعيد إنشاؤهما كما في الحالة الأصلية، بعد نزع المشاعل والحشوات المتفجرة من الألغام، هذا ولم تخلوا عملية غزالة الألغام من الأحداث المأساوية فكثيرا ما انفجرت الألغام على مزيلها وتسببت شظاي

ب- المرحلة الثانية (2004 _ 2016):

هذه المرحلة جاءت بعد توقيع الجزائر على اتفاقية أوتاوا حظر استخدام، تخزين، إنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وحول تدميرها، والمعروفة باسم «اتفاقية أوتاوا» ثم صادقت الجزائر رسميا على

الاتفاقية في 18 ديسمبر 2001، وبالتالي صارت هذه الأخيرة سارية المفعول بالنسبة إليها ابتداء من 30 أبريل 2002، وبناءً على المادة 05 من الاتفاقية، انطلقت الجزائر في التطهير الكلي لأراضي التراب الوطني من كل تجهيزه متفجرة قد تشكل خطراً على السكان، وهي ألغام خط موريس بالغرب الجزائري (مزوار، 2015).

هذا وقد مرت عملية نزع الألغام الاستعمارية -التي جرت عبر 20 بلدية 9 منها بولاية النعامة و11 بلدية بولاية تلمسان التابعتين للناحية العسكرية الثانية- بثلاث مراحل، الأولى بين 1964 إلى 1970 والثانية بين 1970 إلى 1995 حيث سمحت كلتا المرحلتين بنزع 5.776.573 لغماً ثم جاءت المرحلة الثالثة لإعادة تطهير المناطق المشكوك فيها منذ جانفي 2005 من خلال توفير وسائل متطورة لكشف وإبطال الألغام التي عرفت نزع 280.977 لغماً.

ويبلغ إجمالي الألغام المنزوعة بالجهة الحدودية الغربية من طرف كتيبة نزع الألغام التابعة للناحية العسكرية الثانية بين سنة 1964 و25 ماي 2015 زهاء 5.757.550 لغماً والتي سمحت بنزع 80,66 بالمائة من إجمالي الألغام التي زرعت بهذه الجهة والمقدرة بـ7.180.000 لغماً (رحماني، 2016). من جهة أخرى أحصت الناحية العسكرية الثانية بوهران تطهيرها لـ491 هكتار من الألغام موزعة على مسافة 386,5 كلم بتلمسان، حيث تمكنت عناصر الجيش من نزع 53.742 لغماً في الفترة الممتدة ما بين 28/08/2007

و08/10/2014محدود ولاية تلمسان الغربية، من جهة أخرى تم
تطهير 15,072 هكتار من 173.972 لغم بولاية النعامة على
مسافة 212.553 كلم في الفترة الممتدة ما بين 01/01/2005
و08/10/2014.

هذا وتمكنت قوات الجيش الوطني الشعبي من استرجاع
251,74 هكتار على طول 186,6 كلم من الأراضي المطهرة بكل من
بلديات مغنية، سيدي مجاهد، بني بوسعيد والسواني وتحويلها إلى الفلاحة
وزراعة الأشجار المثمرة خلال شهر فبراير 2015 بعدما تم تطهيرها بنزع
44.162 لغم من مختلف الأنواع، والتي أعطت مردودها، من جهة تم
تطهير منطقة باب العسة ومرسى بن مهيدي ومسيردة من بقايا الألغام
التي كانت مزروعة على مساحة 239,88 هكتار وممتدة على طول
119.9 كلم وتسليمها إلى السلطات البلدية لتوزيعها على الفلاحين بغية
استغلالها في الفلاحة بعدما تم نزع منها 7.580 لغم هذا ومن قام
الفريق المكلف بنزع الألغام بتطهير آخر منطقة التابعة لبلدية العريشة من
الألغام التي أتت على أرواح أكثر من 200 مواطن جزائري بالمنطقة لكن
ذلك لم يتم بصفة نهائية حيث تم تسجيل حوادث بعد ذلك (تقرير
عسكري، 2016).

هذا وقد تمكنت عناصر الجيش الوطني الشعبي من إطلاق
عمليات نزع الألغام بصفة رسمية يوم 16 فيفري 2011 بالناحية
العسكرية الثالثة (بشار)، وانتهت يوم 03 جويلية 2016 وتعتبر الألغام

المدمرة بعد هذا التاريخ الألغام منعزلة مكتشفة خارج مسار خط موريس، وقد قدر عدد الألغام المدمرة بالناحية العسكرية الثانية 310.777 لغم كانت مزروعة على مساحة 5.066 هكتار بكل من ولايتي النعامة وتلمسان تتوزع على 20 بلدية 11 منها بولاية تلمسان بمساحة تقدر ب 816,64 هكتار بطول إجمالي قدر 640.559 كلم وعرضي تراوح بين 12 و 20 مترا الشيء الذي سمح بنزع في المجموع 72.379 لغما. و 09 بولاية النعامة والتي تم تسليمها للسلطات المحلية بغية استغلالها في الفلاحة والرعي، في حين بلغ عد الألغام المدمرة بالناحية العسكرية الثالثة (بشار) 286.894 لغم كانت مزروعة على مساحة 3.911 هكتار موزعة على 05 بلديات (الشعب 2017، ص 07)

الناصرية

الجدول رقم 1 : تطور تطهير بلديات الولايات الغربية من الألغام
بالولايات الغربية من 1962 إلى 2016



الولاية	عدد البلديات التي بها الألغام سنة 1962	عدد البلديات التي بها الألغام سنة 2005	عدد البلديات التي بها الألغام سنة 2015	عدد البلديات التي بها الألغام سنة 2016
تلمسان	53	28	11	0
النعامة	12	11	6	3
بشار	21	9	5	0
المجموع	86	48	22	3

المصدر: تقرير وزارة الدفاع الوطني حول تنفيذ بنود اتفاقية اتاوا و نزع
الألغام بالولايات الغربية.

إن الملاحظ في الجدول أن كل من ولايتي بشار وتلمسان قد انتهت
عملية إزالة الألغام باكرا أي سنة 2015 عكس ولاية النعامة التي بقيت
03 بلدية إلى غاية 2016 نتيجة لارتفاع عدد البلديات الملوثة بالإضافة
إلى طول المسافة ناهيك عن نوعية الأرض التي عرقلة عمليات الإزالة
خاصة على مستوى مناطق مغرار وجنين بورزق.

الخاتمة :

حاولت فرنسا بكل ما أوتيت من قوة عزل الثورة الجزائرية عن قواعدها الخلفية بالمغرب، وتوقيف الدعم الدولي لها بالأسلحة والذخيرة عن طريق قطع كل سبل الاتصال ما بين الجزائر والمغرب، وذلك بالاعتماد على مخطط موريس الذي حمل كل طرق الإبادة الجماعية من كهرباء وألغام بمختلف الأنواع، الأمر الذي جعل الثورة وقيادتها المرابطة بالمغرب تتفاجئ بهذا المخطط الخطير، إلا أن إرادة المجاهدين وإيمانهم بالاستقلال جعلهم يضحون بأرواحهم وأجسادهم داخل هذا الخط من أجل ضمان دعم الثورة ومعها الاستقلال وذلك من خلال اكتشاف طرقا عجيبة لعبور خطوط الكهرباء والألغام لضمان توصيل الأسلحة والذخيرة إلى المجاهدين بالولاية الخامسة ومنها توزع إلى باقي الولايات، الأمر الذي ادخل الريبة في نفوس الفرنسيين وارغموا على دخول مرحلة المفاوضات والموافقة على الاستقلال، لكن ورغم مرور ما يزيد 54 سنة على الاستقلال بقيت ألغام هذا الخط تثير الرعب في نفوس سكان المناطق الحدودية من خلال تسجيل العشرات من الضحايا من جراء الانفجار المتكرر للألغام التي تحولت إلى كابوس لسكان المناطق الحدودية الأمر الذي جعل قوات الجيش الوطني الشعبي تأخذ على عاتقها ملف إزالتها وإنهاء معاناة السكان منها سنة 2016 .

قائمة المراجع:

- أمطاط محمد، تقديم محمد كنيب، الجزائريون في المغرب بين سنتي 1830-1962، مساهمة في تاريخ المغرب الكبير المعاصر، ط1، المغرب، دار أبي رقرق للطباعة والنشر
- الغالي غربي (2013)، فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1962)، دط، الجزائر، دار هومة .
- الشيخ قلامين (2012)، مذكرات المجاهد قلامين الشيخ، الجزائر، منشورات أنوار المعرفة.
- بالي بلحسن، (2013) حاجز الأسلاك المكهربة، خط شال وموريس، تعريب بابا احمد ع، الجزائر، منشورات تالة .
- بلحاج صالح (2008)، تاريخ الثورة الجزائرية، دط، الجزائر، دار الكتب الحديث.
- بوزناشة توفيق وآخرون (2015)، دليل الجمهورية، الجزائر، ج2، ط1، ناكسون تي في.
- بن شراط المختار (2017) شهادة حية
- بوكلاطة لخضر (2017) شهادة حية
- بن عيسى بن عمر (2017) شهادة حية
- جريدة الشعب (2014)، المختار بن شراط يكشف سر الصاروخ العابر للحدود.
- جريد المجاهد (1959)، العدد 21 الصادرة يوم 29 مارس
- دستور الجمهورية الجزائرية لسنة 1963.
- تقرير الجمهورية الجزائرية الموجه الى هيئة الامم المتحدة المكلفة بمتابعة تطبيق اتفاقية اوتوا لسنة 2016 .
- تقرير صادر عن الناحية العسكرية الثانية، 09 / 11 / 2015.
- تقرير صادر بتاريخ 05 / 04 / 2015 عن وكالة الأنباء الجزائرية
- . سميرة موافي، (2015)، تحقيق حول إرهاب البحار الصيد بالديناميت

- ع محمد الأمين (2010)، الأمة العربية ترصد مسالك تهريب المتفجرات والأسلحة.
- عبد الحميد السقاوي (1981)، معركة واد بوحشيشة، مجلة اول نوفمبر العدد 52.
- قندل جمال (2013)، استراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة من خلال خطي موريس وشال 1957-1962، د ط، دار الكوثر، الجزائر.
- قندل جمال (2006)، خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية، وتأثيراتها على الثورة الجزائرية 1957-1962، ط1، دار الضياء، الجزائر.
- قنطاري محمد (2007)، الاسلاك الشائكة وحقول الالغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.
- سامر رياض (2009)، العقيد شرفي محمد رئيس مصلحة هندسة القتال بالقوات البرية في حوار لجريدة الشروق: الجيش جنب الجزائر دفع 05 ملايين دولار في نزع الألغام الفرنسية.
- هني جيلالي (2017)، شهادة حية.
- نائلة برحال (2007)، الألغام المضادة للبشر خلفت 2.079 ضحية على الشريطين الحدوديين الغربي والشرقي.
- نور الدين بلهوار، (2014) مهربون مغاربة تاجروا في بيع الألغام للجماعات الإرهابية، زرع فرنسا القاتل على الحدود
- محمداوي خديجة (2016)، رجال خالدون، جبل عصفور تاريخ واجداد، د ط، الجزائر، دار الاوطان.
- مهداوي جيلالي (2017)، شهادة حية
- متحف المجاهد لولاية النعامة (2005)، ضحايا الألغام والمتفجرات، ملتقى مديرية المجاهدين لولاية النعامة

- مناصرة واخرون(2007)، الاسلاك الشائكة وحقول الألغام، الجزائر، منشورات
المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954.
موساوي أحمد(2017)، شهادة حية
. لطفي لطفي،(2007) حجز 3.300 لغم مضاد للأفراد في 6 أشهر وتفكيك شبكات
لتهريب متفجرات.. وثيقة صادرة بجريدة الشعب 201
- يعيش محمد (2013)، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة
الوطنية وثورة أول نوفمبر 1930-1962، الجزائر، دار الهدى .



SHAT ,1H2035 ,dossier n :01 ,décision du :28/06/1959

SHAT ,1H2039 ,dossier n :01

SHAT ,1H2968 ,dossier n :01

SHAT ,1H20395 ,dossier n :01 note de 26/10/1957

ANOM 1H.1682. Graphiques du volum des franchissements
et des partes infligés aux rebelles 1958/1959

ANOM 1H.1682.diminution du potentiel armement de)
guerre de L'ALN a l'interieur de l'Algerie entre les
.barrages(du 1.5. 1958au 1.5.1959)

-maseur si Mohamed,(1998) ligne schalle et mourice de
Naama mourir pour 60 dinars